

## كانون الأول رسالة من كنيسة الروم الأرثوذكس لكهنة القدس، ٩ ١٩٢٠

الكهنة ورجال وأبناء رسالة من كنيسة الروم الأرثوذكس في القدس إلى  
ميلاد عيسى المسيح الطائفة في مدينة القدس وفلسطين، ذكر فيها حادثة  
بميلاده وأهم ما يجب كما قامت بتقديم النصائح لأبنائها بخصوص الاحتفال  
فعله خلال هذه المناسبة.

ابناءنا الاعزاء الروحانيين الاحياء بارب الكنيسة الورعين وجميع اولادنا الارثوذكسين المباركين المكرمين القاطنين في المدينة المقدسة اورشليم وما يليها وكل ابرشيات الكرسي الرسولي الاورشليمي شتمكم الحركة السايوية وظلمتكم الشبهة اللاهية وبارك الله عليكم وعلى جميع نصراتكم واعمال ايديكم بشفاعه سيدتنا والدة الاله العذراء الثقية وبنعمة القديس المقدس الخلاصي وبشفاعة الرسول يعقوب اول رؤساء اساقفة الكرسي الاورشليمي المقدس وجميع القديسين . آمين

✠ نعمة ربنا ومخلصنا يسوع المسيح ومجدة الله الآب وشركة الروح القدس لتكن مع جميعكم ✠

اما بعد ايها الابناء الروحانيين الاحياء في الرب فانكم انتم ايضا قد اخطأتم لان فصل الى قرب نهاية هذه السنة . ولما كان من شأن الخوف الابوي ان يصالح ابناءه الروحانيين ويخاطبهم بكلام المحبة قد احسبنا من واجباتنا الرعائية وفروضنا الابوية ان نخذ سبيلاً لخاطبتكم ولو عن بعد بالروح بنشورنا هذا الحمل الى محبتكم بركاتنا الابوية وادعيتنا الحيرية في مثل هذه الايام الشريفة التي اقتربت فيها حلول تذكار ذلك اليوم الذي تمت فيه مقاصد الاله العلي المختصة بخلاصنا . اليوم الذي افرغت فيه كنوز المحبة الالهية على جنس البشري عموماً بسخط وغرور . اليوم الذي كل فيه على الزمان المحدود منذ الازل فارسل الله ابنة الوحيد مولوداً من امرأتنا صائراً تحت الشريعة ليصالح الانسان الجرم مع خاتمه العادل ويقوم بوفاء ما يقتضيه العدل الالهي وينتشل الابن من الموت المائلة التي دهرته فيها معاناة ثلثين عاماً . فان الابن الوحيد كلمة الله الازلي قد صار انساناً ليخلص الانسان . ان الذي لا يد له تغدو بدنا . والاله الجالس على اصحاب السطوع في مذود جهنم خبير . الذي عرشه السماوات استراح في احضان العذراء الثقية والاله القدير على كل شيء ظهر للبشر كطامل رضيع ضيف لينيل ضعفنا وينقذنا من الموت والهلاك بطريقة سامية غير مدركة . الاله انحد الى الارض ليرفعنا نحن الجالسين في الظلام واتخذ صورة عبد ليحررنا من العبودية . فحزراً واجب تقدم الشكر لحسنه الفائقة ونجد عظم تنازله المفرط . فلهذا ايها الابناء الاحياء في الرب واستعدوا مع الخائفة كما لاستقبال الذي صار ابناً للبشر وهو ابن الله بالطبع لكي يخلصنا ابنا ياتسمة . اقتدوا بالارثاء مسرعين الى بيت لحم اي الكنيسة . قبلوا المغارة اي الهيكل الشريف اسجدوا للذود اي المذبح المقدس غاروا من الجوس مقدمين له كنوزكم عوض الذهب الطامة لوصايا الخلاصية المعطاة لنا من قبله ككلمة وحلي وعوض الثياب الصلوات بقلوب منكسرة وقضائر تقيّة وعوض المر الصدقات والاحسان الى الفقراء والمحتاجين . تهللوا مع الملائكة هائلين « المجد لله في الاعالي وعلى الارض السلام وفي اناس المسرة » . نعم ايها الابناء الاحياء في الرب يجب علينا ان نستقبل هذا العيد الخلاصي بفرح روحي لاننا نذكرنا بان هذا الجزيل الثمن ارسل ابنة الوحيد لاجل انقاذنا من الخطيئة والمنة والموت فاخلق ذاته واخذ صورة عبد صائراً يشبه اناس لكي يخلصنا عا القلب المهدوم من العدل الالهي جزاء على الخطيئة ونجها الحياة الابدية . فهل باق بنا ان ندع هذه التدابير الخلاصية تمر بنا بدون ان نستفيد منها ؟ كلا . بل يجب علينا ان نشكر الله تعالى على عنايته هذه الابوية ونسب عن الخطايا ونقد روحاً وجسداً عن اشترك معنا بالختم والدم . ومن ثم فليكن تقودوا معه ايها الابناء الاحياء في الرب وتصبروا وشركاء الطاعة الالهية يجب عليكم ان تقضوا هذه الايام الشريفة بالعبادة والطهارة والاعمال الصالحة وتدارسوا الاغصان بآراء الاعتراف الخلوصي فتقنوا انفسكم بحميم التوبة الحقيقية ولبسوا لباس غفران الخطايا وتقدموا الى دوار الزاد الحقني النبيرانفس والاجساد جسد المسيح ودمه الالهي لتخلصوا لا على غفران الخطايا فقط بل على الحيرات الارضية ايضاً وتحفظوا بالتم السايوية التي « لم ترها عين ولم تسمع جاذن ولم تخضر على قلب انسان » . وهكذا تستطعمون ان تستقبلوا الطفل المولود المنجم في المذود والذابط بقبضته الخليفة بادرها . قاله جل شأنه ليتبل ان يهلككم مع اعيانكم واولادكم المباركين للاحتفال بهذه المواسم الشريفة المقدسة القائمة بالفرح والسرور واستقبال العام الجديد رافقين بالصحة الروحية والزمنية وتذكروا امثاله الى سنين عديدة مردانة بالمسود البركات وفي الختام نكرر تقديم نصائحنا الابوية الى جميعكم بدوام محبة بضمكم بعض وفقاً الوصية الانجيلية وبالسلوك الحسن المرضي لله تعالى وبالوفاة على الصلاة بحسن عبادة وبالحفاظة ببات على عقائد الابان الحقني الارثوذكسي القويم المؤسسة عليه كنيستنا الواحدة الجامعة المقدسة الرسولية التي راسها الوحيد هو سيدنا يسوع المسيح وهو دائماً معنا بصفطنا ويضدها الى متنها الدهور حسب وعده الالهي الصادق . فليتل اليه تعالى ان يفتلكم جميعاً ويوفى اموركم ويستقرم بستره الجليل وبني بالمفه والطهارة نساءكم وبناتكم ونحن عليكم جميعاً بيهكم الامن والطمانينة والراحة في اموالكم ومن بعد الاعوام العديدة والشيخوخة المتأخرة تالون الآخرة واللوكون السايوي . آمين

عن المدينة المقدسة اورشليم في ٩ كانون الاول سنة ١٩٢٠



*Handwritten signature in Arabic script, likely belonging to a high-ranking ecclesiastical official.*